

تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة رابعة متوسط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

Content Analysis of the Islamic education book for fourth year middle school in light of multiple intelligences theory

1. سعاد محمدي - Souad Mohammadi، جامعة عمار ثلجي بالاغواط، so.mohammedi@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2021/09/16 تاريخ القبول: 2021/12/29 تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية للعام الدراسي 2020/2021، في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ومعرفة نسبة توافر مؤشرات في الكتاب، وقد اعتمدنا (الفكرة) وحدة للتحليل، وفئات التحليل بأنواع الذكاءات المتعددة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، (أسلوب تحليل المحتوى)، وتكونت عينة الدراسة من كتاب السنة رابعة متوسط، والبالغ عدد صفحاته 83 صفحة. وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية الإسلامية لم يراعي توظيف الذكاءات المتعددة في محتواه بشكل متوازن، بل تفاوت نسب ادراجه في موضوعاته، قدرت بـ (1937) تكراراً. كلمات مفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب التربية الإسلامية، السنة رابعة متوسط، نظرية الذكاءات المتعددة.

ABSTRACT:

This study aimed at analyzing the content of the Islamic Education Book for the fourth year for middle school, issued by the Algerian Ministry of National Education for the academic year 2020/2021, in light of the theory of multiple intelligences and knowing the percentage of availability of its indicators in the book, and we have adopted (the idea) as a unit for analysis, and categories of analysis with multiple types of intelligences, using the descriptive and analytical method (the method of content analysis), the sample of the study consisted of an intermediate fourth year book, whose number is 83 pages. The study concluded that the Islamic Education Book did not take into account the use of multiple intelligences in its content in a balanced manner, but rather the variation in its inclusion ratios in its subjects, which were estimated at (1937) repeatedly.

Keywords: Content analysis, Islamic education book, fourth year average, theory of multiple intelligences.

مقدمة:

تحتل التربية مقام الصدارة كرهان في مواجهة التحديات، ويبدو بديهياً أن هذا الرهان على التربية في المواجهة والتغيير والبناء يقتضي تكوين أجيال تتوفر على مؤهلات وكفاءات ومهارات تمكنها من حل المشكلات وتقديم خدمات وإنتاج أفكار وقيم بكيفية جديدة وأصيلة. لكن أمام قوة هذا الرهان نجد العديد من المجتمعات تعاني من جمود وقصور في منظومتها التربوية من حيث عزلة التعليم على المجتمع واقتصاره على تنمية القدرات اللغوية والرياضية ومن حيث نمطية وأحادية طرق التدريس والتقييم والمحتوى والمناهج. وغالب عليه الطابع الصفي السمعي المهمل للفروق الفردية وحاجات الأطفال للمبادرة والمسؤولية والإبداع. ولعل مثل هذه المظاهر تعكس قصوراً تربوياً يختزل الذكاء الإنساني في قدرة عقلية عامة يمكن قياسها. (1)

فنجده سنة 1983 أن عالم النفس الأمريكي Howerd Gardner أكد على أن للإنسان مجموعة من الذكاءات. وكما هو الحال فإن أي نظرية حديثة في علم النفس تتم المحاولات لاستفادة منها في ميدان التربية. فإن نظرية الذكاءات المتعددة فتحت أفقاً تربوياً جديدة ومتنوعة. ويمكن القول أنها جمعت الإنجازات النفسية والتربية على مدى عصور ماضية. لأنها حاولت توظيف الاستراتيجيات التدريسية كافة بحيث أن كل مجموعة منها تناسب ذكاءات معينة، خاصة أن الممارسة التربوية والتعليمية كانت قبل ظهور هذه النظرية تستخدم أسلوباً واحداً في التعليم لاعتقادها بوجود واحد من الذكاء لدى كل المتعلمين الشيء الذي يفوت على أغلبيهم فرص التعلم الفعال. ومن هذا المنطلق فإن تعدد الذكاءات واختلافها بين المتعلمين يقتضي إتباع مداخل تعليمية متنوعة. (2)

بحيث أن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت من ظهورها وتطبيقها في العديد من الأنظمة التربوية تغييراً كبيراً حبيب المدرسة للأطفال وجعلتهم يحققون ذواتهم خلال ممارسة مختلف الأنشطة التي تتفق واهتماماتهم وأساليب تعليمهم وتعلمهم مما جعل هذه النظرية تعرف انشراحاً كبيراً. وتعد مفاهيمها مدرجة في البرامج والمناهج التعليمية المتطورة خلال وضعها وتخطيطها لمختلف الأنشطة التعليمية في كل المستويات.

ومن الضروري لتربية الطفل فهم وإدراك مبادئ نموه. لأن ذلك يساعد على نوع المنهج ومحتوى الذي يقدم للطفل لضمان سلامة نموه. لذلك أصبح من الضروري جداً التركيز على المناهج التربوية والبيداغوجية وخصائص المنهج البيداغوجي في المنظومة التعليمية في الجزائر بصفة عامة. فنجد بعد اصلاحات التربية الوطنية 2003 والشروع في تنفيذها رسمياً سنة 2005. فإننا قد مررنا بأشواط وحلقات متنوعة بعضها وقفنا عليه أول مرة نظراً لحدثة وجدّة التطبيقات التعليمية والبيداغوجية الجديدة. فالانتقال من المقاربات البيداغوجية من مقارنة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات أحدث رجة قوية وانتقالاً عنيفاً من حيث طبيعة ونوعية التقنيات والأدوات التعليمية الجديدة، فمن جهة هناك نظرة تربوية متميزة بفلسفة جديدة ترى في الطفل مركز الاهتمام وبأنه مدار كل شكل ومحوره.

ومن دواعي المقاربة بالكفاءات أنها تنمي للطفل شخصيته في شموليتها وخصوصيتها كما تعني بكل المجالات التعليمية المحققة لهذا الغرض وتكوّن ذكاء الطفل في التفكير واستعمال المساعي المعرفية لتمنحه فرص النجاح في مختلف مجالات حياته. (3)

ومن بين عناصر المنظومة التربوية التي احتاجت الى التغيير والإصلاح نجد الكتاب المدرسي الذي يعتبر وسيلة فعالة وضرورية في اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات لدى التلميذ، كما يساعدهم على تنمية مهاراتهم في التعلم والتعليم، ويأتي احداث التطوير المطلوب في كتب التربية الاسلامية باعتبارها ركيزة اساسية في تكوين شخصية التلميذ الإسلامية، والهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية مهارات، وإنما يتعدى ذلك بكثير فهي تبث الاتجاهات والسلوكيات الاخلاقية داخل المدرسة وخارجها.

ومن هذا المنطلق يتبين أن الحاجة ملحة لاستمرارية تطوير كتب التربية الاسلامية، سيما أن التركيز في بناء محتوى كتب التربية الاسلامية يتم على المعرفة التي يتم اصالها للتلاميذ. ولأن تطوير كتب التربية الاسلامية يهدف الى التحسين والتغيير نحو الأفضل، فقد ظهرت الحاجة للنظر في امكانية تحليل وتوظيف أو اعادة بناء كتب التربية الاسلامية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي تعني برفع كفاءة التعليم والإنتاج الابداعي لمسايرة التغير المتسارع في الحياة.

وهذا ماتؤكداه المؤتمرات العلمية مثل ماجاء في المؤتمر العلمي الدولي في جامعة الاردن سنة 2012 الذي اكد على ضرورة تصميم المناهج التعليمية في مختلف المواد وفقاً لنظريات الذكاء (4)

ولهذا نجد أن كل المنظومات التربوية تخضع المناهج الى عملية التحليل المستمر لمضموناتها بهدف التحسين والتطوير، لأن المنهاج الذي لا يطور ولا يعدل سوف يبقى متخلف لا يواكب التغيرات المتسارعة من جميع الجوانب، وهذا ما أكد عليه مرسى (2001) على أن الكتاب المدرسي في أحسن تصور له مجموعة من الخبرات النامية التي يتطلب الامر مراجعتها من حين الى اخر، حتى تواجه تحديات الحاضر والكتاب الدراسي الذي لا يتغير يفترض أن الحياة جامدة ثابتة والعكس صحيح. (5)

وهذا ما دعانا إلى تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية ومعرفة مدى توظيف الذكاءات المتعددة في متنه، بحيث تكمن أهمية تحليل الكتاب المدرسي في أنها عملية تشخيصية علاجية من أجل تطوير المناهج الدراسية، وتحسين مستوى الكتاب المدرسي.

وقد خصصنا في دراستنا هذه كتاب التربية الإسلامية للسنة رابعة متوسط المقرر من وزارة التربية الوطنية الجزائرية للعام الدراسي 2020/2021. وانطلاقا مما سبق تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في مايلي:

ما نسبة توافر الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط للعام الدراسي 2020/2021 ؟

2-1- هدف الدراسة:

هدف الدراسة هو تحليل كتاب التربية الإسلامية المقرر لتلاميذ السنة رابعة متوسط وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.

3-1- حدود الدراسة:

- الحد المعرفي: يتمثل في كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه لتلاميذ السنة رابعة متوسط المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.
- الحد المكاني: دولة الجزائر - ولاية المسيلة.
- الحد الزماني: الموسم الدراسي 2020/2021.

4-1- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1-4-1- تحليل المحتوى:

يقصد به أسلوب من اساليب البحث العلمي، الذي يستند الى المنهج الوصفي التحليلي وتم اعتماده لتحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة، معتمدين على وحدة الفكرة الواردة في كل موضوعات الكتاب.

1-4-2- كتاب التربية الاسلامية:

كتاب مقرر من طرف وزارة التربية الوطنية بالجزائر لتلاميذ السنة رابعة متوسط للموسم الدراسي 2021/2020، ويحتوي على آيات قرآنية، وانشطة تتضمن موضوعات علمية واجتماعية ودينية واقتصادية.

1-4-3- الذكاءات المتعددة:

هي مجموعة من القدرات والمهارات المختلفة تشمل ثمانية ذكاءات متعددة يمتلكها الأفراد بنسب متفاوتة في جميع المستويات.

2- الإطار المفاهيمي:

1-2- الذكاءات المتعددة:

قبل أن نعرّف الذكاءات المتعددة سنحاول أن نعطي تعريفاً للذكاء بصفة عامة. فالذكاء عموماً: مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، وسرعة التعلم. كما يتضمن أيضاً حسب العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين. (6)

أما تعريف الذكاءات المتعددة فهي نظرية أتى بها عالم النفس الأمريكي Howerd Gardner في عام (1983) حيث توصل لنظرية جديدة أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة، ثم قام بتطويرها عام (1993) حيث تختلف عن النظريات التقليدية في نظرتها للذكاء؛ لأنه يرى أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي، وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية ولذلك سعى في نظريته هذه الى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء، ولذلك نجد أن العديد من برامج ومناهج التعليم للأطفال، قد اعتمدت في الفترة الأخيرة على هذه النظرية، وانطلاقاً من هذا التصور يرى "الفقيهي" حسب ما ذكره

"جاردنر" أنه يجب أن لا نتعامل مع ذكاء الأطفال في التعليم بالمنهاج القائمة على التلقين المحض، وإنما يجب التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل طفل من النشاط الذي يوافق ذكاءاته (7). وهذه الذكاءات نشرحها على النحو الآتي:

- الذكاء اللغوي اللفظي: وهو القدرة على الاستخدام العملي للغة والكلمات بكفاءة كوسيلة للتعبير والاتصال ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة الاداء اللغوي، الصوتيات، المعاني.
- الذكاء البصري المكاني: هو القدرة على إدراك العالم البصري بدقة، والقدرة على خلق خبرات بصرية ويتضمن القدرة على رؤية الشكل واللون والمعيشة والصفة المميزة والعمق المكاني. (8)
- الذكاء المنطقي الرياضي: القدرة على إدراك الأنماط والإستدلال والتفكير المنطقي الرياضي، والتمكن من حل العمليات الرياضية والتعامل مع الأرقام. (9)
- الذكاء الجسدي الحركي: يتصل هذا الذكاء بالذات البدنية ويتحكم المرء بجسمه إذ يستطيع أصحاب هذا الذكاء أن يعالجوا الأشياء، أو أن يقوموا بحركات جسمية دقيقة بسهولة نسبياً. حاسة اللمس عندهم حسنة التطور ويستمتعون بالتحديات البدنية، وأفضل تعلم يمكن لهؤلاء أن يحققوه ذلك الذي يأتي عن طريق عمل الأشياء وتحريكها وتمثيلها.
- الذكاء الموسيقي: وهو القدرة على إنتاج الأنغام والإيقاع، وفهم وتقدير وتشكيل الآراء الموسيقية وتبدو مظاهر الذكاء الموسيقي على كل الناس القادرين على الغناء، وفقاً للمفاتيح الموسيقية، أو المحافظة على درجة سرعة الغناء.
- ذكاء ضمنشخصي (العلاقة مع النفس): وهو المقدرة على الوصول الى مشاعر المرء الذاتية وحالاته العاطفية. وأصحاب هذا الذكاء يختارون عادة العمل بمفردهم ويستخدمون فهمهم لأنفسهم ولفتحهم بها كموجة في تصرفاتهم. وهم على اتصال دائم بمشاعرهم الداخلية ويمكنهم أن يضعوا أهدافاً وتصورات واقعية لأنفسهم.
- الذكاء بينشخصي (الاجتماعي): هو القدرة على ادراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودافعهم ومشاعرهم والتمييز بينهما، ويضم هذه الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الإيماءات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الإيماءات بطريقة برغماتية. (10)

— الذكاء الطبيعي: ويوجد عند هؤلاء المتوجهين بقوة نحو العالم الطبيعي بما فيه من نباتات وحيوانات ونحو الجغرافيا الطبيعية والأشياء الطبيعية، الذين يمتلكون ذكاء طبيعياً عالي المستوى يحبون أن يكونوا في الهواء الطلق ويميلون إلى ملاحظة الأشياء الخارجة عن المألوف في الأوضاع البيئية التي يواجهونها. وهم ماهرون في استخدام هذه الأنماط والمعالج في تبويب وتصنيف الأشياء الطبيعية والحيّة، ويظهرون تقديرهم للبيئة ويفهمونها فهماً عميقاً. (11)

ومن خلال استعراض الذكاءات الثمانية السابقة، تبدو الإجابة أكثر وضوحاً في عملية تصنيف الأشخاص، فهناك من تظهر الموهبة أو الذكاء لديه في المجال الحركي. وآخرون تبدو جليلة في الذكاء اللغوي بينما فئات أخرى تتميز في الجانب المنطقي الرياضي، وآخرون يتميزون بذكاء اجتماعي تفاعلي بين الأشخاص وبين أنفسهم، وآخرون يظهرون ذكاء موسيقياً. ونلاحظ أن هذه الذكاءات الثمانية لا تقتصر على فرد معين بل هناك أشخاص يمتلكون جوانب قوة وجوانب ضعف في ذكاءاتهم. وهذا وما يدعونا إلى تنميتها. وهذا الإنماء لا يتم إلا في المراحل التعليمية لدى الفرد من خلال البرامج والمناهج التربوية التي تقدّم لهم في المراحل التعليمية.

2-2- كتاب التربية الإسلامية:

هو كتاب مقرر من طرف وزارة التربية الوطنية بالجزائر لتلاميذ السنة رابعة متوسط للموسم الدراسي 2020/2021، ويحتوي على آيات قرآنية، وأنشطة تتضمن موضوعات علمية واجتماعية ودينية واقتصادية. وفي الجدول الاتي سنوضح محتواته بالتفصيل.

جدول 1. يمثل محتويات كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط

المقطع	الميدان	المحتويات
تعليماتي في المقطع الاول	النصوص الشرعية	سورة النبأ
	أسس العقيدة الإسلامية	الايمان باليوم الآخر
	العبادات	الحج أحكامه وحكمه
	الاخلاق والآداب الإسلامية	من أدابي وأخلاقي في أسرتي
	السيرة النبوية والقصص	مواقف وعبر من حياة أولي الألباب
تعليماتي في المقطع الثاني	النصوص الشرعية	مقومات الدين الاسلام

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592-2773

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الابديع القانوني: ديسمبر 2017

(حديث جبريل عليه السلام)		
الايمان بالقضاء والقدر	أسس العقيدة الاسلامية	
العمرة أحكامها وحكمها	العبادات	
صلة الرحم	الاخلاق والآداب الاسلامية	
السيرة النبوية من الفتح الى الوفاة	السيرة النبوية والقصص	
من كبائر الذنوب عقوب الوالدين	النصوص الشرعية	تعليماتي في المقطع الثالث
حسن الجار	الاخلاق والآداب الاسلامية	
مواقف ودروس منالسيرة الخلفاء الراشدين	السيرة النبوية والقصص	

3-2- الدراسات السابقة:

- دراسة أسماء الشبول، وناصر الخوالدة (2014) تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية في الاردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ممثلة بوحداث التحليل الانشطة والاسئلة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، اسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الاول الثانوي والثاني ثانوي).

اسفرت نتائج الدراسة على أن تضمين كل من الذكاءين اللغوي واللفظي والرياضي في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بأكثر مما هو متوقع، وكل من الذكاءات (الذاتي، الاجتماعي، الجسدي، الحركي، المكاني البصري، البيئي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، اضافة الى عدم تضمين الذكاء الایقاعي الموسيقي.

- دراسة ناصر جار الله بصيص العجي (2019) تحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف العاشر في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتاب التربية الاسلامية، ودرجة توزيعها وتوازنها. واسفرت نتائج الدراسة وجود مؤشرات لانواع الذكاءات المتعددة

بدرجات متفاوتة وقليلة نسبياً، حيث احتل الذكاء اللغوي والموسيقي والحركي والشخصي المراتب الاولى ثم جاء الذكاء الرياضي والاجتماعي في الرتبة الثانية، أما المرتبة الاخيرة جاء الذكاء الطبيعي والبصري. كما بينت نتائج الدراسة في مستوى الانشطة والنقويم تتوزع بطريقة تخل توازنها حيث كانت مضمنة بأقل مما هو متوقع وبفارق جوهري بينهم.

- دراسة باسمه هلال عبود (2020) تحليل محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية وتحديد درجة توافرها لبعض المعايير على وفق نظرية الذكاءات المتعددة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي تحليل المحتوى. واعتمدت على الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية ووحدتا التسجيل، والتكرار ووحدت للتعداد، وتم استعمال هولستي لحساب معامل الثبات لاداة الدراسة.

حيث اسفرت نتائج الدراسة أن نسبة تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية بنحو منفصل (1144) للصف السادس اعدادي، و(1170) للصف الخامس الاعدادي، (1260).

- تعقيب على الدراسات السابقة:

أتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام تحليل المحتوى لتحقيق هدف الدراسة، واستعمال نظرية الذكاءات المتعددة، واختلفت من حيث عينة الدراسة فدراستنا الحالية اختارت كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

3 - إجراءات الدراسة:

3-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة الرابعة متوسط وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة، معتمدين على وحدة الفكرة الواردة في كل موضوعات الكتاب.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط في دولة الجزائر، للموسم الدراسي 2021/2020. الطبعة (01)، السنة (2019)، من تأليف كل من: لخضر لكحل. وكمال فرحاي. ونصر الدين خالف. ومحمود عبود. وفاتح بن عامر. وسليمان بورنان. وكريمة زواني. حيث تكون الكتاب من (83) صفحة وتم استثناء صفحتي عنوان الكتاب، وصفحة المقدمة، وصفحتي قائمة المحتويات، وصفحتي كيفية قراءة الكتاب، وصفحة قائمة المراجع. وبذلك أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (74) صفحة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2. يمثل عدد صفحات كتاب التربية الإسلامية

عدد صفحات الكتاب الكلي	عدد الصفحات المستثناة من التحليل	عدد الصفحات الخاضعة بالتحليل
83	08	74

3-3- أداة الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على إعداد قائمة بمؤشرات الذكاء المتعدد الواجب توافرها في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط، وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت انواع الذكاءات المتعددة.
- الاعتماد على آراء الاساتذة المحكمين والخبراء المختصين في تدريس التربية الاسلامية.

ومما سبق تم التوصل الى قائمة بمؤشرات الذكاءات المتعددة في صورتها الاولى المتكونة من (08) انواع والتي تضم (70) مؤشر .

3-3-1- صدق الأداة: تم عرض إستمارة التحليل بصورتها الاولى على أساتذة خبراء لمعرفة مدى ارتباط المؤشرات لكل نوع من أنواع الذكاء المتعدد، ومدى صلاحيتها، ووضوحها، وللتأكد من صدقها الظاهري، تم وضع أربعة بدائل (مرتبط – غير مرتبط - يقيس - لا يقيس). وفي ضوء ملاحظاتهم حذفت بعض المؤشرات التي لم تحصل على نسبة القبول (80%). إذ تم الخروج بمؤشرات الذكاءات المتعددة بصورتها النهائية (64) مؤشراً والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 3. قائمة الذكاءات المتعددة النهائية بعد التحكيم:

الرقم	أنواع الذكاءات المتعددة	عدد المؤشرات
01	لغوي – لفظي	09
02	منطقي – رياضي	09
03	بصري – مكاني	08

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج

الترقيم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الابداع القانوني: ديسمبر 2017

04	جسي- حركي	07
05	اجتماعي- بينشخصي	09
06	شخصي- ذاتي	07
07	صوتي- ايقاعي	07
08	طبيعي – بيئي	08
المجموع	08	64

4- التحليل:

1-4- هدف التحليل:

الهدف من التحليل كان معرفة نسبة توافر أنواع الذكاءات المتعددة في موضوعات كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط وفقاً للقائمة المعدة لهذا الغرض.

2-4- عينة التحليل:

تمثلت في تحليل المحتوى العملي لكتاب التربية الاسلامية، وذلك بعد استبعاد الاسئلة الواردة في نهاية كل فصل وواجهات الفصول والفهرس.

3-4- فئات التحليل:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة المعدة وفقاً لتصنيف نظرية جاردنر بواقع (08) انواع من الذكاءات المتعددة وهي كالآتي: الذكاء لغوي لفظي، الذكاء منطقي رياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسي الحركي، الذكاء الاجتماعي بينشخصي، الذكاء الشخصي- ذاتي، الذكاء الموسيقي- ايقاعي، الذكاء الطبيعي – بيئي.

4-4- وحدة التحليل:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الفكرة كوحدة تحليل، من أجل معرفة وجودها أو عدمها في محتوى كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط.

5-4- وحدة القياس الاحصائي:

تم الاعتماد التكرار كوحدة للتعداد وظهور الفكرة لكل نوع من انواع الذكاءات المدرجة في قائمة التحليل المعدة لهذا الغرض.

6-4- خطوات التحليل:

- قراءة كل موضوعات في كتاب التربية الاسلامية قراءة متأنية وفاحصة من خلال قراءة كل سطر من الموضوع للوصول الى الافكار عن طريق العبارات والجمل.
- تم التحليل من خلال تحديد العبارات المتضمنة افكارا صريحة وتدوينها، ومطابقة الفكرة الصريحة في العبارات مع وصف كل نوع من انواع الذكاء المتعدد كما هو في قائمة التحليل.
- تصنيف العبارات وفقا للمعايير التي أدت مسبقا، وتم تحديد مدى ملائمة الفكرة مع كل مؤشر من المؤشرات انواع الذكاءات المتعددة.
- حساب تكرار كل فقرة من كل انواع من انواع الذكاءات المتعددة ومن ثم حساب فقرات كل نوع على أنواع الذكاء.

7-4- ثبات التحليل:

تم الاعتماد لمعرفة ثبات اداة الدراسة الثبات مع محللان مختلفان، حيث تم الاستعانة بمحللين مختصين لتحليل الوحدة الاولى من كتاب التربية الاسلامية سنة رابعة متوسط بناءً على قائمة التحليل التي اعدت لغرض الدراسة،، واجرى كل منهما التحليل على حدة، وبعدها تم حساب معاملات الثبات بين المحللان والباحثة باعتماد معاملة هولتسي، والجدول الاتي يوضح ذلك كما يلي:

جدول 4. يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة

المحلل	معامل الثبات
الباحثة والمحلل الاول	0.90
الباحثة والمحلل الثاني	0.88

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الثبات كانت اعلى من (0.80)، وهذا ما يؤكد قبولها.

5- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

- النسبة المئوية: من أجل تحديد نسبة كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة ونسب ما يحتويه من مؤشرات وذلك من خلال عدد التكرارات المسجلة.
- معادلة هولستي لحساب ثبات تحليل المحتوى : من أجل ايجاد معامل الثبات بين الباحثة ومحللان مختلفين. وهي : $R = 2M / N1 + N2$ حيث R يمثل معامل الثبات، و M عدد الاجابات المتفق عليهما بين التحليلين، و N1 عدد اجابات التحليل الأول، و N2 عدد اجابات التحليل الثاني.

6- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج التحليل الى قمنا بها وفقا لهدف الدراسة، وذلك عن طريق الاجابة عن اشكالية الدراسة كما يلي:

— ما نسبة توافر الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة الرابعة متوسط للعام الدراسي 2021/2020؟

1-6- عرض نتائج الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة ومؤشراتها المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط وفقا لقائمة التحليل المعدة لغرض الدراسة، والجدول الاتية توضح ذلك:

جدول 5. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاءات المتعددة المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الذكاءات المتعددة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
الذكاء اللغوي	314	16.21%	02
الذكاء المنطقي الرياضي	212	10.94%	06
الذكاء البصري المكاني	286	14.76%	04
الذكاء الجسدي الحركي	65	3.35%	08
الذكاء الصوتي الایقاعي	111	5.73%	07
الذكاء الاجتماعي	388	20.03%	01
الذكاء الشخصي	311	16.05%	03
الذكاء البيئي الطبيعي	250	12.90%	05
المجموع	1937	100%	08

نلاحظ من الجدول أعلاه ان كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط قد حقق (1937) تكراراً موزعة على ثمانية ذكاءات متعددة، حيث نجد أن الذكاء الاجتماعي احتل أعلى نسبة بواقع (388) تكرار، وبنسبة (20.03%)، ثم يليه الذكاء اللغوي قدر بـ (314) تكرار، وبنسبة (16.21%)، ثم جاء الذكاء الشخصي في الرتبة الثالثة بـ (311)، وبنسبة (16.05%)، ثم جاء الذكاء البصري المكاني في الرتبة

الرابعة بتكرار قدر ب (286)، وبنسبة (14.76%)، يليها الذكاء البيئي الذي جاء في الرتبة الخامسة بتكرار قدر ب (250)، وبنسبة (12.90%)، يليها الذكاء الرياضي في الرتبة السادسة بتكرار قدر ب (212)، وبنسبة (10.94%)، ثم جاء الذكاء الصوتي في الرتبة السابعة بتكرار قدر ب (111)، وبنسبة (05.73%)، وجاء الذكاء الجسبي في المرتبة الاخيرة بواقع (65) تكراراً، وبنسبة (03.35%).

جدول 6. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء اللغوي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء اللغوي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توفر شرح معاني الكلمات	101	%32.16
02	تشجيع التلاميذ على إعادة ترتيب الكلمات.	08	%02.34
03	حث التلاميذ للمطالعة في مصادر اضافية .	05	%01.59
04	توفر أنشطة تحتوي على التعليق على الصور في الكتاب.	20	%06.36
05	توفر اساليب عرض المعنى بأكثر من طريقة.	60	%19.10
06	توفر أنشطة شرح الكلمات لفظياً.	20	%06.36
07	توفر القراءة مع ضبط الحركات.	55	%17.51
08	توفر أنشطة الحفظ والاستظهار.	45	%14.33
المجموع	08	314	%100

جدول 7. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء المنطقي الرياضي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء المنطقي الرياضي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توفر مهارات التفكير المنطقي (المقارنة. التمييز. الربط)	35	%16.50
02	توفر أنشطة تحفز التلاميذ على معالجة المشكلات	46	%21.69
03	تحفيز التلاميذ على نقد موضوع الدرس	33	%15.56
04	توفر أنشطة وضع تسلسل منطقي لاحداث موضوع معين	22	%10.37
05	تدريب التلاميذ على فهم العلاقة بين عناصر الموضوع.	19	%08.96
06	توفر أنشطة تنبأ لاحقا.	21	%09.90
07	توفر أنشطة تمييز المتشابه و المختلف.	36	%16.98
08	توافر أنشطة استبدال الحروف بالرموز او الارقام.	00	%00.00
المجموع	08	212	%100

جدول 8. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء البصري المكاني المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء البصري المكاني	التكرارات	النسبة المئوية
01	توفر أنشطة لبحث عن صور تتعلق بموضوع الدرس	12	%04.19
02	توفر صور كافية تعبر عن محتوى موضوع الدرس	95	%33.21
03	توافر أنشطة مدعومة بالصور التوضيحية لموضوع الدرس.	100	%34.96
04	توفر أنشطة تدريب على رسم صور لمراحل لموضوع تم قراءته.	23	%08.04
05	تدريب التلاميذ على أنشطة الخارطة الذهنية.	25	%08.74
06	توفر أنشطة لكشف الاختلاف والتشابه بين الصور.	26	%09.09
07	تشجيع التلاميذ على القراءة الصامتة لموضوعات الكتاب.	10	%03.96
المجموع	07	286	%100

جدول 9. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء الاجتماعي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توفر أنشطة تدريس الاقران.	37	%09.53
02	توفر أنشطة مناقشات جماعية	48	%12.37
03	التشجيع على كتابة قصة بالتبادل.	00	%00
04	تشجيع التلاميذ على القيام بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم.	66	%17.01
05	توفر أنشطة تشجع التعلم التعاوني وتكوين مجموعات.	45	%11.59
06	توفر موضوعات تشجع النصح والمشورة بعبارة واضحة لزيادة التفاعل الاجتماعي.	89	%22.93
07	التركيز على أنشطة ذات صلة بالواقع الاجتماعي.	80	%20.61
08	التركيز على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ذات صلة التواصل والتفاعل الاجتماعي	23	%05.92
المجموع	08	388	%100

جدول 10. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء الطبيعي البيئي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريش

الترقيم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الابتداء القانوني: ديسمبر 2017

الرقم	مؤشرات الذكاء الطبيعي البيئي	التكرارات	النسبة المئوية
01	تشجيع التلاميذ للاهتمام بالبيئة والإحساس بها.	33	%13.20
02	الاهتمام بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المتعلقة بالبيئة.	45	%18.00
03	تشجيع التلاميذ على تأمل الطبيعة لإدراك القدرة الالهية.	36	%14.40
04	توجيه التلاميذ على استخدام المنتجات الطبيعية من البيئة والاستفادة منها.	37	%14.80
05	توافر موضوعات لصور حيوانية او نباتية او ظواهر كونية تعبر عن حدث معين.	46	%18.40
06	مساعدة التلاميذ على فهم تأثير البيئة على حياة الانسان.	37	%14.40
07	توفر أنشطة لانجاز مشاريع تجسد ظاهرة طبيعية.	16	%06.40
المجموع	07	250	%100

جدول 11. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء الصوتي الایقاعي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء الصوتي الایقاعي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توافر أناشيد للتعبير عم موضوع معين.	00	%00.00
02	تشجيع التلاميذ على الالتقاء بالصوت الحسن.	18	%16.21
03	توفر أنشطة تعبير عن قصص انبياء او صحابة باستعمال الایقاع.	02	%01.80
04	تدريب التلاميذ على تجويد آيات قرآنية.	50	%45.04
05	تدريب التلاميذ على تمييز الصفات المتعلقة بالاصوات.	28	%25.22
06	ادراك تأثير التنغيم على المعنى.	05	%04.50
المجموع	06	111	%100

جدول 12. يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتب للذكاء الشخصي الذاتي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء الشخصي الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توافر أنشطة تشجع التلاميذ على تقدير الذات .	23	%7.39
02	توفر موضوعات تمنح التلاميذ فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم.	44	%14.14
03	توجيه التلاميذ على ربط ما يتعلمونه بواقع حياتهم	155	%49.83
04	توفر أنشطة تعطي التلاميذ الحرية في ابداء آرائهم في موضوع ما.	32	%10.28
05	توفر أنشطة تعطي الحرية للتلاميذ للتعبير ذواتهم.	15	%04.82
06	اعطاء التلاميذ الفرصة للتعبير عم ماذا يفعل؟	42	%13.50

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوغريج

الترقيم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري ISSN: 2602-702X

الایبداع القانوني: ديسمبر 2017

المجموع	06	311	%100
---------	----	-----	------

جدول 13. يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتب للذكاء الاجتماعي المتضمنة في محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة رابعة متوسط.

الرقم	مؤشرات الذكاء الحركي الجسدي	التكرارات	النسبة المئوية
01	توفر أنشطة تشجع التلاميذ على تمثيل قصة موضوع الدرس.	00	%00.00
02	طلب عمل يدوي باستعمال أدوات معينة.	00	%00.00
03	تدريب الطلبة على القراءة باستعمال حركة الجسد.	15	%23.07
04	توفر أنشطة تمثيل معاني المفردات.	12	%18.46
05	توافر أنشطة لتمثيل قصص الصحابة باستخدام تعابير الجسد ونبرة الصوت.	05	%07.69
06	توفر أنشطة تجسد أداء فرائض الاسلام مثل الصلاة.	33	%50.76
المجموع	06	65	%100

2-6- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة نلاحظ أن كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط لم يراعي توظيف الذكاءات المتعددة في محتواه بشكل متوازن، بل تفاوتت نسب ادراجه في موضوعاته، بحيث تم التركيز على الذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي و الذكاء البصري بشكل كبير في محتوى الكتاب، على حساب الذكاءات الاخرى.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ من خلال محتوى الكتاب افتقار المختصين في اعداده للكفاءة والخبرة اللازمة التي تؤهلهم الى توظيف جميع انواع الذكاء المتعددة في محتوى كتاب التربية الاسلامية السابق ذكرها، على نحو يضمن للتلاميذ اكتسابها بالشكل المطلوب، فقد اغفلوا توظيف كل من الذكاء الجسدي والذكاء الصوتي. حيث تحصلوا على تكرارات ونسب مئوية ضعيفة. كما نجد أنهم اخفقوا بالاهتمام بالذكاء البيئي، والذكاء الرياضي. والذكاء الشخصي. وهذا يؤكد عدم اعتماد معيار موحد من قبل المؤلفين للكتاب في تضمين محتوى الكتاب بأنواع الذكاءات المتعددة.

وسبب تباين نسب تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب التربية الاسلامية هو أن الفريق المكلف بتأليف الكتب المدرسية لمادة التربية الاسلامية لم يعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة كنظرية تربوية معلنة لاعتماد مبادئها في عملية التأليف، وبالتالي ما ورد من تضمينها من مؤشرات الذكاءات

المتعددة لم يكن مقصوداً به ذات النظرية، وإنما أفكار واتجاهات تربوية متنوعة. وهذا ما اتفق مع دراسة العجمي (2019).

مما يتطلب ذلك تربوياً تأليف وتطوير المناهج الدراسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة، وهذا ما يؤكد جاردنر (2004) الى أنه قد حان الوقت لاعداد المناهج الدراسية التربوية بتوظيف الذكاءات المتعددة واستخدامها لاثراء فهم الطالب.(12)

وأما ما يتعلق بتضمين كل من الذكاءين الاجتماعي واللغوي في الترتيب في محتوى الكتاب أكثر مما هو متوقع وبفارق جوهري فإن ذلك يعود الى طبيعة المحتوى الدراسي للكتاب بحيث يتضمن موضوعات اجتماعية كصلة الرحم والتواصل الاجتماعي وكيفية اكتساب المهارات الاجتماعية التي يحث عليها الدين الاسلامي، كما تضمن ايضاً اللغة والصوت والمعاني فهي تساعد على ارتفاع مكونات اللغة والمهارات السمعية والقراءة والكتابة، وهذا ما اعتمد عليه واضعي المنهاج في محتواه، حيث حقق كل من الذكاء الاجتماعي واللغوي على نسب توافر عالية، وهذا ما اتفق مع دراسة باسمه هلال (2020)، ودراسة الشبول و الخوالدة (2014) التي تؤكد ذلك، بالاضافة الى دراسة (2019) العجمي.

في حين كانت الذكاءات (الشخصية المكاني، الطبيعي الرياضي الاقاعي الجسدي الحركي) على ترتيب حسب الظهور أقل مما هو متوقع وبفارق جوهري، وهذا ما اتفق مع دراسة الشبول والخوالدة (2014)، ودراسة العجمي (2019).

وهذا ما يفسر عدم وجود مؤشرات تربوية يتم بناء الأنشطة على أساسها عند اعداد الكتاب المدرسي، وهذا يخالف ما تدعو اليه التربية الحديثة من الاهتمام بشخصية المتعلم من جميع جوانبها، والتركيز على تنمية قدراته وذكاءاته المتعددة وتلبية احتياجاته.

خاتمة:

نستنتج من خلال نتائج الدراسة عدم مراعاة التوازن في نسب توظيف أنواع الذكاءات المتعددة ومؤثراتها في محتوى كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة رابعة متوسط. وإهمال توظيف بعض أنواع الذكاءات المتعددة في محتوى موضوعات كتاب التربية الاسلامية، ومنه نطرح جملة من الاقتراحات والتوصيات الأتية:

- ضرورة اعداد المناهج من ذوي الاختصاص في وزارة التربية الوطنية بضرورة تطوير كتب التربية الاسلامية
 - الاهتمام بمؤشرات الذكاءات المتعددة وتضمينها في محتوى كتاب التربية الاسلامية.
 - العمل على توزيع انواع الذكاءات المتعددة بشكل متوازن في محتوى كتاب التربية الاسلامية.
 - مراعاة انواع الذكاءات المتعددة للتلاميذ وتنويعها في اعداد كتب التربية الاسلامية.
 - اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على كتب التربية الاسلامية في مرحلة الثانوية.
 - إجراء برامج تدريبية لمؤلفي واساتذة التربية الاسلامية لتوظيف الذكاءات المتعددة في التأليف والتعليم
- الهوامش:

- (1) أولاد الفقيهي، عبد الواحد. (2012). *الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي تقديم احمد اوزي* (المجلد 1). المغرب: منشورات مجلة علوم التربية.
- (2) علي موسى وداع. (2013). *أثر تطوير وحدة مادة الرياضيات للصف الرابع أساس وفق نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر على التحصيل الدراسي*. سوريا: رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة العربية السورية.
- (3) وزارة التربية الوطنية. (2004). *الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية*. الجزائر: مديرية التعليم الاساسي، اللجنة الوطنية للمناهج.
- (4) أسماء الشبول، وناصر الخوالدة. (2014). *تحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة*. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 10(03)، ص. 291-304.
- (5) مرسي، محمد منير. (2001). *التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية*. القاهرة: عالم الكتب.
- (6) أولاد الفقيهي، عبد الواحد. (2012). *الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي تقديم احمد اوزي* (المجلد 1). المغرب: منشورات مجلة علوم التربية.
- (7) وليام كوامز. (2011). *محاور الذكاء السبع* (المجلد 1). (سمير وائل، المترجم) دار الخلود للتراث.
- (8) عزو اسماعيل عفانة، و نائلة نجيب الخزندار. (2014). *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة* (المجلد 3). الاردن: دارالمسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

- (9) قاسم علي خضر. (2014). فاعلية برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي. دمشق: رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
- (10) عبد الرحمان جابر جابر. (2003). الذكاء المتعدد والفهم، تنمية وتعميق (المجلد 1). القاهرة: دار الفكر العربي
- (11) وليام كوامز. (2011). محاور الذكاء السبع (المجلد 1). (سمير وائل، المترجم) دار الخلود للتراث.